

البداية والنهاية

بأس وان طال المكث وقال أحمد حدثنا ميمون الرقي حدثنا الحسن ابو المليح عن ميمون قال لا تجد غريما اهون عليك من بطنك او ظهرك وقال الامام احمد ايضا حدثنا عبد الله بن ميمون حدثنا الحسن عن حبيب بن ابي مرزوق قال رأيت علي ميمون جبة صوف تحت ثيابه فقلت له ما هذا قال نعم فلا تخبر به احدا وقال عبد الله بن احمد حدثني يحيى بن عثمان حدثنا ابو المليح عن ميمون قال من اساء سرا فليتب سرا ومن اساء علانية فليتب علانية فإن الله يغفر ولا يعير وان الناس يعبرون ولا يغفرون .

وقال جعفر قال ميمون في المال ثلاث آفات ان نجا صاحبه من واحدة لم ينج من اثنتين وان نجا من اثنتين كان قمينا ان لا ينجو من الثالثة ينبغي ان يكون حلالا طيبا فأيكم الذي يسلم كسبه فلم يدخله الا طيبا فإن سلم من هذه فينبغي ان يؤدي الحقوق التي تلزمه في ماله فان سلم من هذه فينبغي ان يكون في نفقته ليس بمسرف ولا مقتر وقال سمعت ميمونا يقول اهون الصوم ترك الطعام والشراب وقال عبد الله بن احمد حدثنا يحيى بن عثمان الحربي حدثنا ابو المليح عن ميمون ابن مهران قال ما نال رجل من جسيم الخير نبي او غيره الا بالصبر وبهذا الاسناد قال الدنيا خلوة خضرة قد خفت بالشهوات والشيطان عدو حاضر فيطن ان امر الاخرة احل وامر الدنيا عاجل وقال يونس بن عبيدة كان طاعون قبل بلاد ميمون بن مهران فكتبت اليه اسأله عن اهله فكتب الي بلغني كتابك تسألني عن اهلي وانه مات من اهلي وخاصتي سبعة عشر انسانا واني اكره البلاء اذا اقبل فاذا ادبر لم يسرنى انه لم يكن واما انت فعليك بكتاب الله فان الناس قد بهتوا عنه يعني ايسوا واختاروا الاحاديث احاديث الرجال واياك والمرائي في الدين قال ابو عبيد في الغريب يهتوا به مهموزا ومعناه انسوا به .

وقال عمر بن ميمون كنت مع ابي ونحن نطوف بالكعبة فلقي ابي شيخ فعانقه ومع الشيخ فتى نحو منى فقال له ابي من هذا قال ابني قال كيف رضاك عنه فقال ما بقيت خصلة با ابا ايوب من خصال الخير الا وقد رأيتها فيه الا واحدة وقال وما هي قال ان يموت فأوجز فيه او قال فأحتسبه ثم فارقه ابي فقلت من هذا الشيخ فقال مكحول وقال شر الناس العيابون ولا يلبس الكتان الا غنى او غوى .

وروى الامام احمد عنه قال يا ابن ادم خفف عن ظهرك فإن ظهرك لا يطيق كل هذا الذي يحمل من ظلم هذا واكل مال هذا وغشم هذا وكل هذا على ظهرك تحمله فخفف عن ظهرك وقال ان اعمالكم قليلة فأخلصوا هذا القليل وقال ما اتى قوم في ناديم المنكر الا حق هلاكهم وروى عبد الله بن احمد عنه انه قرأ وامتازوا اليوم ايها المجرمون ثم فارق حتى بكى ثم قال

